«كورونا».. تحذير من تفشٍ جديد بأوروبا والإصابات تتجاوز 4 ملايين بأميركا

أبدت منظمة الصحة العالمية قلقها إزاء تفشي وباء كورونا من جديد في عدد من الدول الأوروبية، كما تجاوزت الإصابات في الولايات المتحدة 4 ملايين، في حين صارت الهند الدولة السادسة من حيث الوفيات.

وسُجلت رسميا إصابة أكثر من 15.5 مليون إصابة في 196 بلدا ومنطقة، وتوفي نحو 633 ألفا و711 شخصا في العالم، ولا يزال الوضع في القارة الأميركية مصدر قلق بالغ.

كما سجلت أوروبا حتي الآن 207 آلاف و118 وفاة، من أصل أكثر من 3 ملايين إصابة في الإجمال، حسب تعداد وضعته وكالة الصحافة الفرنسية. وذكرت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها اليوم الجمعة أن إصابات فيروس كورونا في الولايات المتحدة بلغت 4 ملايين و24 ألفا و492 حالة، بزيادة أكثر من 72 ألفا على الإحصاء السابق، في حين ارتفع عدد الوفيات إلى 143 ألفا و868 وفاة. من جهته، قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إنه يعتقد أن البلاد ستتخطى أزمة فيروس كورونا المستجد بحلول منتصف 2021، لكنه يخشى حدوث موجة ارتفاع ثانية في عدد الإصابات بالمرض، بما قد يشكل ضغوطا تفوق طاقة الخدمات الصحية. وقال للصحفيين «أيا كان مصدره خفاشا أو آكل النمل الحرشفي؛ فلقد كان أمرا بغيضا جدا جدا على الجنس البشري، وأعتقد أنه بمنتصف العام المقبل سنكون تخطيناه». وتابع قائلا «هذه البلاد ستنهض لتكون أقوى من أي وقت مضى. لا يزال أمامنا خطر موجة ارتفاع ثانية».

تعميم الكمامات

وفي فرنسا، أعلنت وزارة الصحة تسجيل 1130 إصابة جديدة بمرض كوفيد19– خلال 24 ساعة الماضية، في مؤشر جديد على أن معدل الإصابات يتسارع مجددا، بعد أن خففت الحكومة قيود العزل العام. وهو اليوم الثاني على التوالي الذي تسجل فيه فرنسا أكثر من ألف إصابة بالمرض، الذي يسببه فيروس كورونا المستجد.

وقالت الوزارة –في بيان– إن تلك الأرقام تظهر حاجة المواطنين إلى مزيد من الالتزام بالتباعد الاجتماعي واتباع قواعد الصحة العامة.

وفي الهند، سجّلت 740 وفاة جديدة في 24 ساعة، حسب حصيلة جديدة. ومع تجاوز الوفيات فيها 30 ألفا، صارت الدولة السادسة بين الدول الأكثر تضررا من هذا الفيروس، بعد الولايات المتحدة والبرازيل والمملكة المتحدة والمكسيك وإيطاليا.

وفي إيران، سُجلت 215 وفاة بفيروس كورونا، وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة سيما سادات لاري في التلفزيون الرسمي إن «إجمالي عدد ضحايا مرض كوفيد19– بلغ الآن 15 ألفا و289 وفاة».

وفي أوروبا، بدأ تعميم وضع الكمامات وفحص القادمين من الخارج في سياق مكافحة كورونا، حيث أعربت منظمة الصحة العالمية يوم الجمعة عن «القلق» إزاء تفشي الوباء من جديد في عدة دول من القارة.

ودخل قرار وضع الكمامات في المتاجر والأسواق ببريطانيا حيز التنفيذ، ويطبق الأمر نفسه على متاجر فيينا، وأيضا في مراكز البريد والبنوك والمراكز الطبية.

ورغم الصعوبة التي قد يواجهها أناس لفهم بعضهم بعضا في ظل تكميم الأفواه، فإن «علينا وضع الكمامة لنحمي أنفسنا ونحمي الآخرين»، وفق موظفة مكتب البريد في فيينا إلينا أكتاس.

دعوة للحذر

ودعا المكتب الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية الدول الأوروبية إلى أن تبقى متجاوبة، وترفع القيود «بحذر»، وأن تعيدها إذا استوجب الأمر. وقالت متحدثة باسم المكتب إن «الارتفاع الجديد في إصابات كوفيد19– في بعض الدول عقب تخفيف إجراءات التباعد هو بلا أدنى شك باعث للقلق».

وعززت عدة دول أوروبية الفحوص التي يخضع لها القادمون، وقررت ألمانيا اقتراح فحوص مجانية على المسافرين العائدين إلى البلاد، في حين أقرت فرنسا إلزامية الفحوص على المسافرين الآتين من 16 دولة، بينها الولايات المتحدة والجزائر.

واختارت عدة دول إعادة فرض عزل جزئي؛ ففي اليابان دُعي سكان طوكيو –البالغ عددهم نحو 10 ملايين– إلى البقاء في منازلهم اعتبارا من أمس الخميس؛ اليوم الأول من عطلة نهاية أسبوع طويلة في اليابان.

وفي جنوب أفريقيا –التي ستغلق مدارسها الحكومية من جديد لشهر واحد– يوحي ارتفاع بنسبة 60% في عدد الوفيات لأسباب طبيعية في الأسابيع الأخيرة بأن عدد الوفيات بكورونا أكبر بكثير مما تورده الإحصاءات الرسمية.

100 يوم قبل الانتخابات الرئاسية.. أميركا تعيش القلق للمرة الأولى في تاريخها

المخابرات الأميركية تحذر من سعي الخصوم للتأثير على النتائج

أصدر مدير المركز الوطني لمكافحة التجسس في المخابرات الأميركية وليام إيفانينا بيانا حذر فيه الأميركيين من أن هناك جهات عدة تسعى للتأثير على مسار الانتخابات الأميركية، وطالبهم باليقظة.

وركز البيان على الأخطار التي تمثلها كل من الصين وروسيا وإيران تحديدا، وقال إيفانينا إن خصوم الولايات المتحدة يسعون إلى اختراق الاتصالات الخاصة بالحملات الانتخابية الأميركية، وما يتعلق بالمرشحين، وذلك إلى جانب محاولاتهم اختراق «الشبكات السيبرانية»، بما فيها تلك المرتبطة بإدارة الانتخابات. وحذر البيان من أن دولا أجنبية تستغل وسائل التواصل الاجتماعي لمحاولة التأثير على اختيارات الناخب الأميركي، مما يهدد بتقويض الثقة في العملية الانتخابية، ومن ثم الديمقراطية الأميركية كلها.

وقال التقرير إن الصين ما فتئت توسع جهودها لتشكيل البيئة السياسية في الولايات المتحدة، والتأثير سلبا على الشخصيات السياسية التي ترى أنها تتعارض مع مصالحها.

وذكر أن هدف روسيا هو إضعاف الولايات المتحدة والتأثير على دورها العالمي، مؤكدا أنها تواصل نشر معلومات مضللة في أميركا؛ بهدف تقويض الثقة في الديمقراطية الأميركية.

أما بالنسبة لإيران، فقال البيان إنها تنشر معلومات مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتعيد نشر كل ما هو مناهض للولايات المتحدة. وحث البيان الأميركيين على التحقق من مصدر المعلومات المنشورة قبل إعادة نشرها أو مشاركتها، والمسارعة إلى إبلاغ السلطات بأي نشاط مريب متعلق بالانتخابات.

تزداد شكوك الأميركيين بشأن مصير الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 3 نوفمبر المقبل، وسط حالة من عدم اليقين الدستوري والقانوني في ظل انتشار فيروس كورونا.

اليوم، وقبل 100 يوم من إجراء الانتخابات، لا تقتصر الشكوك على العملية الإجرائية المتعلقة بالانتخابات، في ظل القيود التي تتطلبها الظروف الصحية الاستثنائية، بل امتدت المخاوف من موقف الرئيس دونالد ترامب المشكك في نتائج الانتخابات.

وتضاعف حالة الاستقطاب الشديدة التي ضربت السياسة في الولايات المتحدة مخاوف الأميركيين، والتي ضاعفها وأججها وصول الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض عام 2016، علاوة على مخاوف التدخل الأجنبي فيها.

كشفت الانتخابات التمهيدية التي أجريت خلال الأشهر الماضية عن قصور كبير في الاستعدادات المترتبة على انتشار فيروس كورونا، وكيفية التعاطي مع العملية الانتخابية في ظل استمرار هذه الظروف.

وشهدت ولاية ويسكونسن طوابير طويلة من مصوتين التزموا بالتباعد الاجتماعي خلال مشاركتهم في انتخابات الولاية التمهيدية في مايو الماضي، أما في ولايتي بنسلفانيا وميريلاند فقد فُقدت الكثير من بطاقات الاقتراع بالبريد، في حين شهدت العملية الانتخابية في ولايتي جورجيا ونيفادا فوضى عارمة وارتباكا كبيرا بسبب احترازات فيروس كورونا المستجد.

ويعتري الكثير من الأميركيين قلق كبير على نظام تصويت يعاني من قصور واختلالات واسعة تلقي بثقلها على فوضى في الانتخابات الرئاسية، سواء في إجرائها أو في إعلان نتائجها.

ومما يزيد التحدي أمام الانتخابات المقبلة أن نظام التصويت غير مركزي في الولايات المتحدة، ويختلف النظام والترتيبات الانتخابية من ولاية إلى أخرى، وما قد ينجح في مكان ما قد لا ينجح في مكان آخر، والمسؤولون المحليون لا يحبذون الحصول على أوامر من السلطات الفدرالية.

فالجمهوريون يلقون باللوم في المشاكل الرئيسية على المسؤولين الديمقراطيين غير الأكفاء، ويعيب الديمقراطيون على الجمهوريين جعل التصويت أكثر صعوبة، ولم يحاول الطرفان العمل معا لتحقيق تقدم يحل مشكلات متوقعة يوم الانتخابات.

وليس هناك الكثير من الاتفاق عما يجب الاستعداد له والقيام به بحلول نوفمبر المقبل، ويود الديمقراطيون أن يتم إرسال بطاقة اقتراع لكل ناخب بالبريد، وتمديد المواعيد النهائية لاسترجاعها، في حين يصر الجمهوريون على أن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى التزوير ويقوض نزاهة الانتخابات، ويروج الرئيس ترامب رواية غير دقيقه مفادها أن التصويت بالبريد سيؤدي إلى تزوير وتلاعب في نتائج الانتخابات.

وعلى الرغم من وجود مشاكل مع زيادة استخدام البريد في التصويت، مثل الوصول المتأخر للبطاقات أو عدم توقيع البطاقة من الناخب فإن خبراء الانتخابات يقولون إنه لا يوجد دليل على أن التصويت عن طريق البريد سيؤدي إلى تفشي التزوير، كما ادعى ترامب دون دليل أن ملايين بطاقات الاقتراع يمكن أن تطبعها دول أجنبية.

لكن القلق الكبير الذي يعتري الكثير من المسؤولين هو عدم قدرتهم على إعلان نتائج انتخابات الولاية يوم 3 نوفمبر، ويتوقعون تأجيل إعلان نتيجة ولايتهم لعدة أيام وربما أسابيع من هذا التاريخ.

مع استمرار تفشي فيروس كورونا وتخطي أرقام الاصابات حاجز 4 ملايين شخص يؤكد الخبراء القانونيون في كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري على عدم قدرة الرئيس قانونيا أو دستوريا على القيام بهذه الخطوة.

ودستوريا، لا يمكن تأجيل أو إلغاء الانتخابات الرئاسية إلا تحت ظروف قصوى، ومنذ الاتفاق على موعد الانتخابات الرئاسية عام 1845 لم تشهد الولايات المتحدة هذه الظروف حتى أثناء انخراطها في حربين عالميتين.

ويتمتع الرئيس بالكثير من الصلاحيات في النظام السياسي الأميركي، لكن ليس فيما يتعلق بالانتخابات، ويمكن تأجيل الانتخابات عن طريق تعديل دستوري جديد يوافق عليه الكونغرس بأغلبية الثلثين، وهذا سيناريو يستحيل تصوره.

وأقر التعديل الدستوري رقم 20 لعام 1933 «إنهاء خدمة الرئيس ونائبه يوم 20 يناير « حتى ولو لم تجر الانتخابات.

إحياء أول جمعة بآيا صوفيا منذ 8 عقود

أردوغان يرتل القرآن والخطيب يؤكد أن المسجد يبقى مفتوحاً للجميع

أقيمت أول صلاة جمعة منذ أكثر من 8 عقود في جامع آيا صوفيا، الذي ألغى القضاء التركي مؤخرا قرار تحويله إلى متحف الصادر عام 1934، وسط حضور جماهيري كبير غصت به الساحات والطرق القريبة.

وتقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المصلين، بعد أن وصل إلى المسجد المكتظ رفقة رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين ألتن، في حين استقبله رئيس الشؤون الدينية التركية علي أرباش.

وتوافد المواطنون الأتراك منذ فجر الجمعة بأعداد كبيرة نحو ساحة مسجد آيا صوفيا، للمشاركة في أول صلاة جمعة فيه. وقبيل الصلاة، بدأت رئاسة الشؤون الدينية برنامجا لتلاوة القرآن الكريم والأدعية في المسجد، حيث يقرأ أشهر القراء الأتراك سورا من الذكر الحكيم، بدؤوها بسورة الكهف، وشارك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتلاوة آيات من القرآن الكريم قبيل بدء صلاة الجمعة.

رسائل الجمعة الأولى

وألقى رئيس الشؤون الدينية في تركيا، علي أرباش، أول خطبة جمعة من مسجد «آيا صوفيا»، وصعد المنبر وهو يحمل سيفا بإحدى يديه، إحياء لعادة عثمانية قديمة.

وقال إن هذا اليوم هو اليوم الذي تهتز فيه قباب «آيا صوفيا» بالتكبير والتهليل والصلوات، وترتفع من مآذنه أصوات الآذان والذكر، مضيفا «ها هي لهفة أحفاد الفاتح واشتياقهم، قد انتهت، كما أن صمت دار العبادة الجليل قد انتهى، فمسجد آيا صوفيا الشريف يلتقي اليوم من جديد بجموع المؤمنين والموحدين».

ونوه إلى أن هذا اليوم «يذكرنا بما حدث في يوم مشابه قبل 70 عاما حيث ارتعدت السماء والأرض بتكبيرات ردها 16 مؤذنا في 16 شرفة من شرفات مآذن جامع السلطان أحمد، فصدحت المآذن بالآذان بعد انقطاع 18 عاما».

وقال إنه من تحت قبة آيا صوفيا يدعو البشرية جمعاء إلى العدالة والسلام والرحمة، ويحث على الحفاظ على القيم العالمية والمبادئ الأخلاقية التي تحمي كبرياء الإنسان. وأكد أن أبواب مسجد آيا صوفيا ستكون مفتوحة لجميع عباد الله دون تمييز، وستستمر «رحلة الإيمان والعبادة والتاريخ والتأمل دون انقطاع في الجو الروحي لمسجد آيا صوفيا».

في تصعيد دبلوماسي

بكين تأمر واشنطن بإغلاق قنصليتها في تشنغدو

أعلنت وزارة الخارجية الصينية أنها تلغي ترخيص القنصلية العامة للولايات المتحدة في مدينة تشنغدو الواقعة جنوب غرب الصين، رداً على طلب مماثل من واشنطن في انتقام يفاقم العلاقات بين أكبر اقتصادين بالعالم.

وقالت وزارة الخارجية في الصين خلال بيان رسمي، إنها أمرت القنصلية العامة كذلك بوقف العمليات.

وتأتي هذه القرارات بعد أن أمرت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الأسبوع الصين بإغلاق قنصليتها في مدينة هيوستن، مرجعة السبب في ذلك إلى حماية الملكية الفكرية الأمريكية والمعلومات الخاصة لمواطنيها.

وأضافت وزارة الخارجية في ثاني أكبر اقتصاد بالعالم أن الوضع الحالي بين الصين والولايات المتحدة عبارة عن شيء لا يرغب الجانب الصيني في رؤيته.

وأوضحت الوزارة الصينية أن المسؤولية تقع بالكامل على الجانب الأمريكي، مع الإشارة إلى أن واشنطن انتهكت بشكل خطير القانون الدولي والمعايير الأساسية للعلاقات الدولية.

وكانت الصين تعهدت بالرد الانتقامي على قرار الولايات المتحدة بشأن أمر إغلاق القنصلية في غضون 72 ساعة.

وتابعت: «نحث مجدداً الجانب الأمريكي على إلغاء قراراته الخاطئة ذات الصلة على الفور لتهيئة الظروف اللازمة لعودة العلاقات بين البلدين إلى وضعها الطبيعي».

ويجدر الإشارة إلى أن القنصلية الأمريكية في تشنغدو كان قد تم افتتاحها في عام 1985 ولديها حوالي 200 موظف من بينهم 150 موظفاً محلياً، بحسب موقعها على الإنترنت.

ردود الفعل الغاضبة تتواصل باليونان رفضًا لافتتاح «آيا صوفيا» للعبادة

تتواصل ردود الفعل الغاضبة باليونان ضد تركيا، على خلفية قيامها بافتتاح مسجد «آيا صوفيا» للعبادة في وقت سابق الجمعة، حيث نظمت بالعديد من مدنها مظاهرات واحتجاجات شهدت حرق العلم التركي.

وفي هذا الصدد قام عدد من اليمينيين المتطرفين في مدينة «سلانيك»، بحرق العلم التركي؛ احتجاجًا على افتتاح المسجد رسميًا للعبادة بعد 86 عامًا كان فيها متحفًا. وجاء حرق العلم من قبل مجموعة من اليمينيين المتطرفين تسمى «الفرقة المقدسة» وذلك وسط فناء كنيسة تسمى «آيا صوفيا» بالمدينة المذكورة، كانت قد دعت لتنظيم قداس مساء الجمعة ردًا على تحويل «آيا صوفيا» بإسطنبول إلى مسجد.

وعقب ذلك قام هؤلاء المحتجون بترديد هتافات مناهضة لتركيا وهم يحملون لافتات كتبوا عليها «هذا من أجل الوطن، والأمة، والمذهب الأرثوذوكسي». كما أن هؤلاء اليمينيين المتطرفين توجهوا صوب القنصلية التركية في سلانيك، لكن تم إيقافهم من قبل قوات الأمن التي اتخذت تدابير أمنية مشددة لمنع وصولهم للمبنى.

كما قامو المحتجون بحرق العلم التركي أمام القنصلية، وهم يرددون هتافات معادية لتركيا، ويتغنون بالنشيد الوطني لليونان.

في سياق متصل شهدت العاصمة اليونانية، أثينا، وغيرها من المدن اليونانية، مساء الجمعة، مظاهرت نظمت للتنديد بافتتاح مسجد «آيا صوفيا» للعبادة.

وفي وقت سابق الجمعة، دقت أجراس الحزن في كافة كنائس اليونان، وأقيمت طقوس حداد خاصة فيها، وتم تنكيس الأعلام، تزامناً مع إقامة أول صلاة جمعة في مسجد آيا صوفيا الكبير بإسطنبول. وأقيمت طقوس خاصة في كنائس مدينتي باتراس وسالونيك، رفعت فيها أعلام اليونان والامبراطورية البيزنطية، حيث أقيمت الصلوات من أجل «إنقاذ» مسجد آيا صوفيا الكبير.

وأفاد مصدر أن رئيس أساقفة اليونان «ايرونيموس» سيقيم طقوساً خاصة مساء الجمعة في كنيسة أثينا، حيث ستُقرأ ترانيم من العهد البيزنطي لمريم العذراء.